

تعليم الطفولة المبكرة

“Early Childhood Education”

للانخراط في العالم. كما يُعنى بالسياسات المُستجدة، والوعي بالمسؤولية الشخصية والمهنية لتحسين جودة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (Gordon, et al., 2014).

بالإضافة إلى ذلك، يُحيل تعليم الطفولة المبكرة، وفق ما يشير تقرير [Early Childhood Education Report](#) ، إلى برامج الأطفال الصغار القائمة على منهج واضح، يقدّمه طاقم مؤهل، ويصمّم لدعم نموّ الأطفال وتعلّمهم. ويعدّ حضور الأطفال في بيئات تعليم الطفولة المبكرة منتظمًا، حيث يمكنهم المشاركة بمفردهم، أو مع أحد الوالدين، أو مع مقدّم الرعاية. والغاية من ذلك، وفق ما يشير التقرير [العالمي لرصد التعليم لليونسكو](#)، وضع الأطفال في بيئة ذات طابع مدرسي، تكون جسرًا لهم بين البيت والمدرسة، وتُمكنهم، بعد إتمام برامج هذه المرحلة، من الاستمرار في التعليم في المرحلة الابتدائية.

بالأطفال دون سنّ الثالثة، والثاني روضة الأطفال التي تُعنى بصورة رئيسة بتنمية قدرات الأطفال الحسية - الحركية والعقلية والجمالية والاجتماعية من خلال اللعب، وإعدادهم للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، بتنمية قدراتهم اللغوية والحسابية (أبيض، 2000).

لا يكمن مفهوم تعليم الطفولة المبكرة في مراحل عمرية معينة فحسب، بل هو كذلك مجال الدراسة المعنية بنموّ الأطفال، وبالنظريات المختلفة حول الأطفال، والمناهج المتعددة لتعليمهم، والأساليب والتقنيات الأساسية لتبّعهم وتقييم مستوى تطوّرهم وتوجيههم. فضلًا عن توفير بيئة مادية آمنة لهم ومنتجة تربويًا، وتقنيات الأبوة والأمومة (مساعدة الوالدين في التعرّف إلى أحدث الأساليب التعليمية). بالإضافة إلى التقنيات والأدوات المستخدمة لمساعدة الأطفال على تطوير المهارات الجسدية والاجتماعية والعاطفية والمعرفية المطلوبة

تعليم الطفولة المبكرة (ECE) مصطلح تربويّ متعدّد الجوانب، يتحدّد مدلوله باستمرار تبعًا لقوانين السياسة الاجتماعية الخاصة بالرعاية اليومية، والسياسة التعليمية المتعلقة بتعليم الطفولة المبكرة، وتحولات المعايير التعليمية، ومقاربات الأطفال نظريًا وفلسفيًا، والتعليم والتعلّم والمعرفة (Härkönen, 2022). إلا أنّ خصائص عامّة تميّز تعليم الطفولة المبكرة، وتُكسبه أهميّة، نظرًا لطبيعة المرحلة الدقيقة التي يحدث فيها.

في هذا السياق، يشير مصطلح تعليم الطفولة المبكرة إلى تعليم الأطفال في مراحل عمرية معينة، حُدّدت أحيانًا من وقت ميلادهم إلى بلوغهم سنّ الثامنة. ويتضمّن هذا التعليم برامج مستقلة، تتمثل في: الحضانة، ورعاية الأطفال، والرعاية النهارية، ومرحلة ما قبل المدرسة، ورياض الأطفال، والصفّ الأوّل، والصفّ الثاني، والصفّ الثالث (Gordon, et al., 2014).

يُستخدَم مصطلح تعليم الطفولة المبكرة، في معظم الدول العربية، للدلالة على الجمع المنظمّ للأطفال دون سنّ التعليم الإلزامي بمختلف أشكاله. تُحدّد هذه السنّ بالسادسة، وبالسابعة أحيانًا، إلا أنّ هناك بلدانًا حاولت تخفيضها إلى الخامسة. يوجد قسمان رئيسان في تعليم الطفولة المبكرة: الأوّل دار الحضانة التي تُعنى

المراجع

- أبيض، ملكة. (2000). *الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال*. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- Gordon, K. A., Garcia-Nevarez, A., Henderson, C. R., Valero-Kerrick, A. (2014). *Education Early Childhood: Becoming a Professional*. SAGE Publications.
- Härkönen, U. (2002). *Defining early childhood education through systems theory*. University of Eastern Finland. https://www.researchgate.net/publication/228876062_Defining_early_childhood_education_through_systems_theory